

تفسير السمرقندي

@ 150 \$ سورة ص مكية وهي ثمانون وثمان آيات \$ سورة ص 1 - 3 \$.
قوله [سبحانه تعالى ! 2 2 ! قرأ الحسن صاد بالكسر وجعلها من المصاداة يقول عارض
القرآن أي عارض عملك بالقرآن .
ويقال بقلبك .
وروى معمر عن قتادة في قوله ! 2 2 ! قال هو كما تقول تلق كذا أي هيه نفسك بقدوم فلان
يعني طهر نفسك بآداب القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم (القرآن مأدبة الله فتطعموا من
مأدبته) وكان عيسى بن عمر يقرأ صاد بالنصب وكذلك يقرأ قاف ونون بالنصب ومعناه اقرأ
صاد .
وقراءة العامة بسكون الدال لأنها حروف هجاء فلا يدخلها الإعراب وتقديرها الوقف عليها .
وقيل في التفسير قول الله تعالى ! 2 2 ! يعني الصادق وهو الله .
ويقال هو قسم .
2 ! 2 ! عطف عليه فقسم بعد قسم ومعناه أقسمت ب (ص) وبالقرآن وقال علي بن أبي طالب
رضي الله عنه الصاد اسم بحر في السماء .
وقال ابن مسعود في قوله ! 2 2 ! يعني صادقوا القرآن حتى تعرفوا الحق من الباطل .
وقال الضحاك معناه صدق الله .
ثم قال ! 2 2 ! يعني والقرآن ذي الشرف .
ويقال فيه ذكر من كان قبله وجواب القسم عند قوله ! 2 2 ! [ص 64] والجواب قد يكون
مؤخرا عن الكلام كما قال ! 2 2 ! [الفجر 1 ، 2] وجوابه قوله ! 2 2 ! [الفجر 14]
وقوله ! 2 2 ! [البروج 1] وجوابه قوله ! 2 2 ! [البروج 12] وقال بعضهم جواب
القسم ههنا ! 2 2 ! ومعناه لكم أهلكنا فلما طال الكلام حذف اللام .
ثم قال ! 2 2 ! أي في حمية .
كقوله ! 2 2 ! [البقرة 206] يعني الحمية .
ويقال ! 2 2 ! يعني في تكبر ! 2 2 ! يعني في خلاف من الدين ويقال في عداوة ومباعدة
وتكذيب .
وقال القتيبي ! 2 2 ! في اللغة على وجهين أحدهما